# FAMILY DISINTEGRATION AND THE SCIENTIFIC TRENDS THAT EXPLAIN IT

# أسباب التفكك الأسري والاتجاهات العلمية المفسرة له

**الجلندي بن مسعود بن سيف الغرابي**

**Aljulanda Masaaod Saif Al-Gharabi[1]*, Mahmoud Ismail[2]**

[1]Ph.D. Candidate in (Islamic education) at the Faculty of Arts and Humanities, Jinan University, Lebanon- Tripoli, jolunda1@hotmail.com
[2]Senior lecturer Dr. at the Faculty of Arts and Humanities, Jinan University, Lebanon- Tripoli, Mahmoud.isma3il.mi63@gmail.com
*Corresponding Author

## Abstract

This article is part of an expanded study conducted by the researcher on family disintegration in the Sultanate of Oman: its causes, forms, effects, and treatment in light of some demographic variables. The article aims to discuss the causes of family disintegration, and to present the scientific trends that explain this pervasive phenomenon. To achieve these objectives; the researcher used the descriptive analytical method. The topic was discussed in two sections, the first focused on discussing the causes of the phenomenon, and the second topic was devoted to presenting the scientific trends that explain family disintegration. The study findings revealed that; The reasons for family disintegration has varied among the researchers, but although these classifications differ, the causes are same, and they can be categorized into four: deviation from Sharia regulations, internal causes, external causes, and divorce. Adherence to Sharia regulations from the beginning of marriage; Assigns the continuation of the marital relationship and its consolidation. And that there are differences between spouses that sometimes cause disagreements between them. Among the external causes; The spread of globalization in societies, which urged new forms of marriage, escaping responsibility, contraception, abortion, acceptance of adultery, recognition of homosexuality. Divorce is one of the most important factors for family dispersal and loss, especially for children. As for the trends that explained the family conflict, they are: the functional direction, the symbolic interaction direction, and the evolutionary direction. The functional theory linked emotional attraction between spouses to the causes of family disintegration. The symbolic interaction theory is linked between a person who grew up in a violent family, and he acquires violence that affects the entity of his family and its subsequent disintegration.

**Keywords**: family disintegration, causes, explanatory trends.

## الملخص

هذا المقال جزءٌ من دراسة موسعة يجريها الباحث حول التفكك الأسري في سلطنة عمان أسبابه، أشكاله، آثاره، علاجه في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ويهدف المقال إلى مناقشة أسباب التفكك الأسري، وعرض أهم الاتجاهات العلمية التي تفسر تلك الظاهرة المتفشية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم مناقشة

الموضوع في مبحثين، ركز المبحث الأول في مناقشة أسباب الظاهرة، وكرس المبحث الثاني لعرض الاتجاهات العلمية المفسرة للتفكك الأسري. بينتْ نتائج الدراسة؛ لقد اختلف تصنيف الباحثين لأسباب التفكك الأسري، وإن اختلفت هذه التصانيف إلا أن أسبابها واحدة، ويمكن تصنيفها إلى أربعة: البعد عن الضوابط الشرعية، وأسباب داخلية، وأسباب خارجية، والطلاق. فالالتزام بالضوابط الشرعية منذ بداية الزواج؛ يعين على استمرار العلاقة الزوجية ورسوخها. وأنَّ وجود فوارق بين الزوجين تكون بعض الأحيان سببا في حدوث خلافات بينهما. فمن بين الأسباب الخارجية؛ تفشي العولمة في المجتمعات، التي حثتْ على أشكال جديدة من الزواج، الهروب من المسؤولية، منع الحمل، الإجهاض، تقبل ارتكاب الزنا، الاعتراف بالشذوذ الجنسي. ويعدُّ الطلاق من أهم العوامل لتشتت أفراد الأسرة وضياعها لا سيما على الأولاد. أما الاتجاهات التي فسرت النزاع الأسري، فهي: الاتجاه الوظيفي واتجاه التفاعل الرمزي والاتجاه التطوري. حيث ربطتْ النظرية الوظيفية الجاذبية العاطفية بين الزوجين بأسباب التفكك الأسري. وترتبط النظرية التفاعلية الرمزية بين الشخص الذي نشأ في أسرة تمارس العنف، فيكتسب منها العنف الذي يؤثر على كيان أسرته وتفككها لاحقا.

كلمات مفتاحية: التفكك الأسري، الأسباب، الاتجاهات المفسرة.

**المقدمة:**

اهتم الاسلام بالأسرة وحث على تكوينها عن طريق الزواج الشرعي، ويظهر هذا من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والقوانين والأنظمة والأسس التي شرعها للأسرة لينظم العلاقات بين أفرادها بما يكفل استقرارها ويحقق سعادتها (التل، 2018).

وفي ظل التطورات المعاصرة والغزو الثقافي الموجه الذي أدى إلى تعرض الأسرة للعديد من التغيرات في بعض المفاهيم والوظائف، فأثر في النسق القيمي للأسرة وتغير دور المرأة مقارنة مع دورها في الماضي، فقد كان دورها مقتصرا على إدارة شؤون المنزل وتربية الأولاد وأداء حقوق الزوج وأسرته، أما اليوم فقد دخلت المرأة ميدان التعليم وشاركت في شتى المجالات وأصبحت لها فرص عمل في مختلف جوانب الحياة، مما سبب في بعض الأحيان إلى ضعف المودة والرحمة في الأسرة وإلى الخلل والتفكك في أحيان أخرى (عبد القادر، 2013). ومن الطبيعي إذا فشلت الأسرة في القيام ببعض وظائفها سيكون انعكاس ذلك وصداه السيء في صورة مشكلات متعددة ومتنوعة، ولا شك أن لهذه المشكلات آثارا على أفراد الأسرة إذ تعوقهم عن أداء وظائفهم وأدوارهم نتيجة لتفكك الأسرة (عبد العزيز، 2002).

ولقد انتشرت ظاهرة التفكك الأسري في كثير من المجتمعات الغربية والعربية والإسلامية، واستفحلت إلى درجة خطيرة مما نتج عنها انعكاسات سلبية وخيمة على الأسرة والمجتمع من النواحي الاجتماعية والنفسية والأمنية، وليس هذا فحسب بل امتلأت المحاكم بقضايا الخلافات الزوجية، حتى وصلت نسبة الطلاق إلى أرقام لم تكن موجودة من قبل (يوسف، 2013).

والمجتمع في سلطنة عمان كغيره من المجتمعات من حيث تأثر الأسرة فيه بمجموعة من التحديات، فقد طرأ على الأسرة العمانية الكثير من التغيرات فاختلفت أدوارها عما كانت عليه سابقا في ضل التأثير المستمر بالفضائيات والتقدم التكنلوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، فأثر ذلك على تماسك الأسرة ووحدتها، فهناك تزايدا في قضايا الطلاق والخلافات الزوجية (محمد، 2011). حتى وصل بنا الحال ألا يكلم الأخ أخاه أو أباه واختلفت التوجهات في الأسرة الواحدة وزاد الصراع والخصام الاجتماعي وغاب الحوار والمناقشة في الأسرة وزادت قطيعة الرحم وقلت الصلة بين الأقارب (الغافرية، 2015، 2)، وبسبب قضايا الأسرة المختلفة والمعقدة أحيانا فإن الكتابات حولها تعددت والبحوث والدراسات في جوانبها كثرت فهي موضوع حساس ومهم للغاية (المصري وآخرون، 2010). وجاءت هذه الدراسة لمعرفة أسباب التفكك الأسري في المجتمع العماني و أهم الاتجاهات العلمية المفسرة له.

**مشكلة الدراسة:**

بناء على الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث حول التفكك الأسري والآثار التي يؤدي إليها، كدراسة (العقيدي، 2008) التي أثبتت أن التفكك الأسري له دور في جنوح الطلاب وأن أبرز عوامل التفكك الأسري التي تؤدي إلى جنوح طلاب المدارس الثانوية ترك المنزل هربا من الشجار الدائم والطلاق. ودراسة (ايديو، 2013) التي أثبتت أن التفكك الأسري سواء كان كليا أو معنويا يبقى لهذا النوع من الأسر تأثيرا بالغا على الطفل وأسلوب تكوينه بشكل سليم في المستقبل. ودراسة (حمد، 2008) التي توصلت إلى وجود تأثير للتفكك الأسري على انحراف الأحداث. وكذلك اطلع الباحث على دراسة الباحثة المعمري، (2015) أثبتت فيها أن الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري في المجتمع لما يترتب عليه من آثار. كما اطلع الباحث على آخر إحصائيات الطلاق لعام (2018) وفق موقع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات حيث بلغت (3662) حالة طلاق. ومما سبق ذكره فإن مشكلة الدراسة تحاول التعرف على أسباب التفكك الأسري وأشكاله والآثار المترتبة عليه على الفرد والمجتمع والحلول المقترحة لعلاجه ولذلك تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما أسباب التفكك الأسري؟ وما أهم الاتجاهات العلمية التي تفسر تلك الظاهرة المتفشية؟

**أهداف الدراسة:**

1. مناقشة الأسباب المؤدية إلى التفكك الأسري في سلطنة عمان.
2. عرض أهم الاتجاهات العلمية التي تفسر تلك الظاهرة المتفشية.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة الأطرش (2018) بعنوان "العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين"،** أجريت الدراسة للتعرف على العوامل الاجتماعية، الاقتصادية المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية بدولة فلسطين من وجهة نظر المواطنين، وتحديد أبرز أنماط وأشكال وأنواع التفكك الأسري. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (466) مواطنا من الضفة الغربية. واستعانت الدراسة بالاستبانة

كأداة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ثورة الاتصالات الحديثة وصراع الأدوار بين الرجل والمرأة من أبرز العوامل الاجتماعية للتفكك الأسري، وأن البطالة وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية لتفكك الأسرة.

**دراسة الشامان (2014) "مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية"**، وقد أجريت الدراسة بهدف معرفة مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. وكانت عينة الدراسة (500) طالبة، أخذت بالطريقة العشوائية من جميع المدارس الثانوية بمنطقة تبوك. واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكك الأسري والكفاءة الاجتماعية متوسطا بين الطالبات، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعلم الأم لصالح الأم المتعلمة، ولمستوى تعلم الأب لصالح الأب المتعلم، وإلى وجود فروق تعزى لمستوى عدد أفراد الأسرة لصالح العدد الأكبر لأفراد الأسرة، ولمستوى الدخل المرتفع في مستوى الكفاءة الاجتماعية.

**دراسة جعفر (2012) أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي"**، أجريت الدراسة للتعرف على تأثيرات استخدام شبكة الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي من قبل طلبة الجامعات العراقية. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا من مختلف الجامعات العراقية. واستعانت الدراسة بالاستبانة ومواقع الانترنت كأداتين لجمع البيانات. ومن نتائج الدراسة: – وجود تأثير سلبي على العلاقات الأسرية حيث وجدت الدراسة وجود ضعف في التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وقت التصفح للإنترنت لا يوازي الوقت الذي يقضونه مع أسرهم. وتوصي الدراسة بأهمية: توعية أوساط الطلبة بالاستخدام الصحيح الأمثل للشبكة، ودور الآباء في وقاية أبنائهم من مخاطرها بالمتابعة والتوجيه والرقابة.

**دراسة التويم (2009) "الوعي بأسباب التفكك الأسري في ضوء بعض المتغيرات"، أجريت** الدراسة للتعرف على مستوى الوعي بأسباب التفكك الأسري لدى أفراد العينة (ذكور، إناث، بدو، حضر) بالمملكة العربية السعودية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (300) من الذكور والإناث من البدو والحضر. واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفاوت مستوى الوعي بين فئات العينة؛ فعند الذكور أعلى من الإناث، وعند الحضر أعلى من البدو. كما توصلت النتائج إلى أنه يوجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث على مقياس الوعي بأسباب التفكك الأسري، والفروق لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن العزو السببي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور. وهناك فروق جوهرية أيضا بين البدو والحضر على نفس المقياس لصالح الحضر وقد يرجع ذلك إلى أن نسبة التعليم في الحضر أعلى منها لدى البدو.

**دراسة المرزوقي (2016) بعنوان "أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع"**، هدفت الدراسة لاستنباط أساليب وقاية الأسرة من التفكك الأسري من خلال حديث أم زرع، والتعرف على أهمية الأسرة وخصائصها وعوامل تفككها، واعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج:

– تقدير الجهود المبذولة بين الزوجين واعتراف كل منهما للآخر بالفضل دافع للإخلاص في بذل مزيد من العطاء وحماية الأسرة من التفكك.

– مدح الزوجة والثناء عليها من قبل الزوج يزيد من جهودها وتفاعلها مع أسرتها. – الثقة المتبادلة بين الزوجين تبعث الطمأنينة وتفتح المجال للتعبير عما في النفس.

– لحسن التخاطب بين الزوجين أثر عظيم في مد جسور التفاهم بينهما ووقاية من الفهم الخاطئ المؤدي إلى المشكلات الزوجية.

– الاستماع والإنصات بين الزوجين يقوي الحياة الزوجية ويجنبها التفكك الأسري.

– لأسلوب القصة أهمية كبيرة في غرس قيم الحياة الزوجية داخل الأسرة.

– عناية الزوجين بالنظافة الشخصية يقوي العلاقة بينهما وتعم منافعه كل أفراد الأسرة.

– اتباع الهدي النبوي له الأثر البالغ على استقرار العلاقة الزوجية.

– أسلوب الحوار بين الزوجين يساعد على تجاوز المشكلات ويقطع دابر التفكك والخلاف في الأسرة.

**منهجية البحث:**

يتناول الباحث وصفا مفصلا للمنهجية التي اتبعها في إجراءات الدراسة، من حيث التعريف بالمنهج المتبع في الدراسة، **التي** تهدف التعرف على أسباب التفكك الأسري في سلطنة عمان. فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (شراز، 2015).

لذلك تكونت هذه الورقة البحثية من مبحثين، خُصّص الأول لمناقشة أسباب التفكك الأسري. فيما كرس المبحث الثاني؛ لعرض أهم الاتجاهات العلمية التي تفسر ظاهرة التفكك الأسري.

**المبحث الأول: أسباب التفكك الأسري**

يصعب على الأسرة أن تستمر مستقرة لمدة طويلة، بسبب ما يصيبها من تقلبات الزمان وأحداث الحياة، فهي معرضة لحدوث أي خلل فيها، وقد يتطور الأمر إلى حدوث التفكك بين أفرادها إذا تهيئة أسبابه ولم ينتبه أفرادها إلى ذلك، وتعود هذه الأسباب إلى عوامل مختلفة تتغير باختلاف البيئة والمكان والزمان، مع الأخذ في الحسبان أنها لا تحدث نتيجة لعامل واحد، بل تأخذ طابعا تراكميا تحكمه عمليات متداخلة يصعب فصلها عن بعض.

لقد اختلف تصنيف الباحثين لأسباب التفكك الأسري، فقد صنفها المالك ونوفل (2011) إلى: أسباب عامة وخاصة،

وقسّم الخاصة إلى أسباب قبل الزواج وأسباب بعد الزواج. أما حمد (2008) فقد صنفها إلى: عوامل اجتماعية وعوامل اقتصادية وعوامل نفسية وعوامل صحية وعوامل دينية. كما صنفها المهدي، (2011) إلى: أسباب مادية وأسباب معنوية والمعنوية إلى قبلية وبعدية. وهناك أيضا من عددها دون أن يصنفها.

وبعد الاطلاع على هذه التصنيفات فإن الباحث يرى أنه وإن اختلفت هذه التصانيف إلا أن أسبابها واحدة، وعليه فإنه يختار تصنيفها إلى أربعة: البعد عن الضوابط الشرعية، وأسباب داخلية، وأسباب خارجية، والطلاق.

**المطلب الأول: البعد عن الضوابط الشرعية:**

لا شكَّ أنَّ التقيد بالضوابط الشرعية في الحياة الزوجية؛ مهم جدا للزوجين لكي لا يحدث خللا بينهما ربما يؤدي إلى مشكلات أو إلى تفكك الأسرة، ومن هذه الضوابط:

1. تقوية الإيمان بالله تعالى، وحضور الوازع الديني دائما في نفس الزوجين، بحيث يراقب كل منهما الله Y فيما يقوله ويفعله مع شريك حياته، ويؤدي ما عليه من الحقوق والواجبات التي أمره الله تعالى بها، من العشرة بالمعروف، والمعاملة بالحسنى، وأداء النفقة، ومراعاة حق الاستمتاع (جعفر، 2012).

2. أن يكون الدين والخلق أهم معيارين لإقامة العلاقة الزوجية، لأنهما معياران ثابتان وما عداهما زائل، عن أبي هريرة τ عن النبي ρ قال: {تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك} (البخاري، رقم الحديث: 4802، ص1985). وعن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ρ : {إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض} (ابن ماجة، رقم الحديث: 1967، ص632)، والرباط الزوجي مقدس، سماه الله Ψ بالميثاق الغليظ. ولأهمية هذا كله كان من الضرورة التركيز على الدين والخلق عند اختيار الشريك، حتى تنشأ الأسرة على أساس مكين وقاعدة متينة وقوية.

3. أن يبنى الزواج على حسن الاختيار، والمعرفة الكاملة بشريك الحياة عن طريق الاستفسار والسؤال ومحاولة معرفة الكثير عنه، وليس مبنيا فقط على العاطفة السريعة أو بسبب موقف عابر سريع أو انبهار بالجمال أو طمع في المال والوظيفة، أو سعي لنيل المكانة والوجاهة. فكل هذه الأشياء إذا كانت مجردة من النية الصادقة تعرض الزواج إلى التفكك (السيد، 2013).

4. أن يتم الزواج عن قناعة بين الزوجين وتراض تام بينهما، وليس إرضاء للأهل والأقارب، فإن لم يكن هناك تراض بينهما، فإنه لن يتحقق الاستقرار الزواجي والبناء الأسري، وسيؤثر على كيان الأسرة وبنائها (المهدي، 2006).

5. أن يتم الزواج بالنظرة الشرعية التي أمر بها النبي ρ لكلا الزوجين حتى لا يتفاجأ أحدهما بالآخر بعد العقد مما قد يتسبب في الرفض أو القبول على مضض فتكون الحياة الزوجية مضطربة من بدايتها، عن المغيرة بن شعبة قال: خطبت امرأة على عهد رسول الله ρ فقال النبي ρ :{أنظرت إليها}، قلت: لا، قال: {فانظر إليها فإنه أجدر أن يؤدم بينكما} (النسائي، رقم الحديث: 3235، ص70).

ويرى الباحث أنه لا بد من الحرص على الضوابط الشرعية والالتزام بها منذ بداية الزواج؛ لأنها تعين على استمرار العلاقة الزوجية ورسوخها، وفي مقدمتها أن يكون الاختيار بناء على الدين والخلق، ثم تأتي بقية الضوابط من النظرة الشرعية والقناعة والرضا. ومحور هذه الضوابط تقوية الوازع الديني، والخوف من الله، الاساس في تأدية الحقوق والواجبات للزوج والزوجة وعدم التقصير خوفا من عذاب الله وعقابه.

**المطلب الثاني: أسباب داخلية:**

يستعرض الباحث في الفقرات الآتية، أكثر الأسباب المؤدية إلى التفكك الأسري من داخل الأسرة، والتي ذكرها كثير من الباحثين:

1. **وجود فروقات كبيرة وشاسعة بين الزوجين:** هناك فوارق بين الزوجين تكون بعض الأحيان سببا في حدوث خلافات بينهما ووقوع التفكك الأسري ومن هذه الفروقات:

أ. **فارق العمر:** يجعل الفرق في العمر الفجوة عميقة بين الزوجين فيؤثر ذلك على الانسجام بينهما، وفهم الحاجات وتلبية الرغبات المادية والمعنوية. ويرى خضر (2008) أنه من المناسب أن يكون الرجل أكبر من المرأة بفارق خمس سنوات، مع تعليقه أنه لا يعني أنه لا يمكن التفاوت بينهما، ولكن الأفضل ألا يكون التفاوت كبيرا جدا. وذكر الساكت (2008) أن صغر السن وعدم أهلية الزوجين أو أحدهما؛ يفضي إلى عدم الإحساس بالمسؤولية وسرعة اتخاذ القرار والتقصير في الحقوق والواجبات.

ب. **فارق التعليم:** فالتعليم يكسب مهارات وخبرات ويؤثر على داخل الإنسان وخارجه (الساكت، 2008)، وخاصة إذا كان الرجل أقل تعليما من المرأة يجعله يشعر بالدونية، وقد ينتاب المرأة الشعور بالفوقية على الرجل، ويعتمد ذلك على وعي الزوجين، وحرصهما على استقرار الأسرة وقدرتهما على السيطرة على المشاعر الانفعالية والعاطفية (الخطيب، 2007).

ت. **فارق العقيدة والمذهب:** وهذا إذا لم يكن هناك قدرة على التكيف والتقبل بين الزوجين (غيث، 1995).

ث. **فارق المال:** ويراد به تفاوت الزوجين في الغنى والفقر، فعند عدم مقدرة الغني النزول إلى مستوى الفقير وعدم قدرة الفقير على تفهم الغني وحاجاته هنا تحدث الفجوة بين الزوجين وتتسبب في الخلاف بينهما (الساكت، 2008). ويحدث فارق المال الفرق في الحالات الآتية: **الفقر:** لأن الفقر يدفع **بالأسرة إلى مزالق خطيرة:** كالسرقة والتسول وممارسة الخطأ من أجل الحصول على المال، والفقر يؤدي إلى ترك الأولاد للدراسة من أجل البحث عن لقمة العيش، واستغلالهم من بعض الناس الجشعين، وإلى السكن في أماكن غير صحية فيسبب لأفراد الأسرة الأمراض (جعفر، 2010).

ج. **الغنى:** إذا لم يتحكم الغني بماله واغتر به ولم يحسن التصرف فسيدفعه إلى الاشتغال بالملذات والشهوات والرفاهية الزائدة وصرف الأموال فيما حرم الله تعالى (جعفر، 2010). وأضاف الساعاتي (1996) أن الشره في كسب المال قد

يكون عاملا في تفكك الأسرة وذلك لما يسببه من انشغال الزوج عن زوجه وأولاده وعن الجلوس معهم ومؤانستهم ومشاركتهم، ومن مشاركة زوجه في تربية الأولاد وإدارة شؤون البيت.

ح. **العجز في الإنفاق:** قد يكون رب الأسرة ملتزما بعمل معين ويسعى لطلب الرزق كما أنه ينفق على أسرته إلا أن دخله لا يكفيه لتوفير المستلزمات وتوفير الأشياء الأساسية فهذا يفضي إلى تدني مكانته في الأسرة فيفقد السيطرة على زوجته وأولاده إذا كانوا غير مقدرين لوضعه فيؤدي إلى عدم استقرار الأسرة. **سوء التدبير للمال:** وذلك بإنفاق المال بطريق عشوائية غير منظمة، وعدم ترتيب الأوليات، والشراء الزائد عن الحاجة بالإسراف والتبذير (الخطيب، 2007).

ويرى الباحث أنه ليس في كل الأحوال تحدث هذه الفوارق الخلل بين الزوجين إذا وجد التوافق والتكيف والتقبل بينهما، ولكن هذا على الأغلب المعتاد، ورغم أن الإسلام حث على مراعاة هذه الفوارق حفاظا على الأسرة وسعيا لاستقرارها إلا أنه لم منع من الزواج مع وجودها إن وجد التوافق والتراضي والأمثلة على ذلك كثيرة منها: أن الإسلام أباح الزواج بالكتابية مع اختلاف العقيدة وأباح الزواج بالأمة مع اختلاف المرتبة الاجتماعية، أما من حيث فارق العمر والمال فقدوتنا سيدنا محمد ρ فقد تزوج السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها مع الفارق بينهما في العمر والمال حيث كانت تكبر عنه بـ 25 سنة، كما أنها كانت امرأة غنية، ولكنهما كانا مثالا يحتذى به في الصدق والوفاء والتضحية، والانسجام، والألفة، والمحبة. ليس في حياتهما فحسب، بل حتى بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها قبل النبي ρ فكان وفيا لها فيذكرها دائما ويتصدق عنها.

2. **أنماط وسلوكيات تحدث من أحد الزوجين أو من كليهما:** وهذه السلوكيات تكون مكتسبة أو سجية في الشخص وهو غير منتبه لها فصارت جزء من حياته ومن هذه السلوكيات:

أ. **انشغال أحد الزوجين أو كليهما:** بالعمل على حساب الأسرة، أو الخروج مع الأصدقاء والزملاء واللقاء بهم لفترة طويلة في المقاهي والنوادي والأسواق وغيرها من الأماكن، فهذا يؤثر على استقرار الأسرة والقيام بواجبها، ويشمل الرجل والمرأة على حد سواء، لأن المرأة أيضا قد تنشغل بصاحباتها وجاراتها وعملها على حساب أسرتها (جعفر، 2012).

ب. **تعاطي الخمور والمخدرات والإدمان:** فتعاطيهما يؤدي بالشخص إلى هدر المال وذهاب العقل وتضيع الحقوق والواجبات اتجاه من يعول، فيحدث التشرد للأبناء ويفتح باب التفكك لأفراد الأسرة (الساكت، 2008).

ت. **انعدام العواطف واشتدادها بين الزوجين:** اشتدادها يؤدي إلى الشك وعدم القدرة على الفراق والغيرة الشديدة وتولد الأوهام والظنون، وانعدامها يؤدي إلى الجفاء والجفاف العاطفي فيؤثر سلبا على التعامل وينعكس على أفراد الأسرة.

ث. **الأنانية بين الزوجين:** تؤدي إلى اشتغال كل واحد منهما بشؤونه، وتحقيق رغباته وميوله الشخصية دون النظر إلى الصالح العام للأسرة (الخشاب،1985).

ج. **صراع الأدوار:** يقصد به التنافس بين الزوجين ليأخذ أحدهما مكان الآخر، عندما تحل المرأة محل الرجل في إدارة البيت، بسبب وظيفتها أو مالها أو لضعف شخصيته. فينجم النزاع وتتعرض الأسرة للتفكك، فلا بد للزوجين من التفهم ومعرفة كل واحد منهما واجبه وحده اتجاه الآخر. وفتح باب الحوارات بينهما والتنازلات الإيجابية وحل المشاكل بالاحترام المتبادل حفاظا على الأسرة (الخطيب، 2007).

ح. **تخلي الزوج عن دوره:** قضى الله تعالى أن تكون مسؤولية إدارة الأسرة على الرجل، وسماها الله بالقوامة. لذلك ينص على القوامة في عقد الزواج لأهميتها، والتي جعلت في يد الرجل ليس لتفضيله وتمييزه، وليس استهانة بالمرأة وقدراتها؛ وإنما إكراما لها ورفعا من قدرها. ويترك الأمر للزوجة في توفير مستلزمات البيت وتربية الأبناء ومتابعة دراستهم ومراعاة صحتهم (آل ثاني، 2001).

خ. **عدم الوضوح والصراحة في تعامل الزوجين مع بعضهما:** ويظهر ذلك من خلال التعامل المستمر بينهما بحيث يشعر كل واحد منهما بعدم وضوح شريكه أثناء تصرفاته المختلفة والمتنوعة ويسبب بينهما الشك وسوء الظن (ايديو، 2013).

د. **بعض التصرفات المتعلقة:** بالنظافة الشخصية والمكانية أو المتعلقة باللامبالاة والغضب وبذاءة اللسان والإهمال وكثرة الجدل والمراء، لأن هذه الأنماط من الشخصية إذا لم يسع الشخص إلى تغييرها والتحكم فيها وعلاجها، قد لا تعجب الطرف الآخر فينفر ويبتعد، فتؤدي إلى الخلاف والخصام فتحدث فجوة بينهما وتؤدي إلى التفكك (أبو سعد، 2011).

ومن وجهة نظر الباحث أنه على الزوجين أن يراعيا هذا الجانب وأن ينتبه كل واحد منهما لسلوكياته وتصرفاته التي قد يكون تعود عليها قبل الزواج، ولكنها لا تتناسب معه الآن لأن هناك شخصا آخر يشاركه حياته فلا بد أن يكون واضحا وصريحا موديا لواجباته مراعيا حقوقه مبتعدا عن كل ما يؤثر على عقله مهتما بنظافته الشخصية والمكانية متحكما في انفعالاته وعواطفه. يهتم بكل هذه الأشياء حفاظا على الأسرة واستقرارها.

3. **أسباب صحية:** هناك عدة أسباب صحية تؤدي إلى حدوث الاضطراب داخل الأسرة منها ما يمكن تفاديه ومنها لا يمكن تفاديه وليس للزوجين يد فيه سوى الصبر أو الانفصال وهي:

أ. **الأمراض الناتجة عن الحوادث والإعاقات:** محدثة خللا بين الزوجين وقصورا في تأدية حقوق الطرف الآخر والأولاد، فيبقى البيت من غير معيل والأولاد من غير رعاية وتربية.

ب. **عدم القدرة على الإنجاب:** من الأمراض التي تؤدي إلى التفكك، لأن حب الأولاد من الفطرة، فإذا لم تلبى تؤدي إلى امتعاض الزوجين أو أحدهما من الحال، محدثا الخلل في الأسرة فيرغبا في الانفصال (أبو سكينة، 2010).

ت. **كثرة الإنجاب:** يؤثر على صحة الأم ويسبب لها الضغط النفسي والضرر الجسمي ويضعفها عن القيام بدورها

وتأدية حق زوجها وتربية أولادها، رغم أن إنجاب الأولاد نعمة من نعم الله تعالى، فحتى نسخر هذه النعمة لبناء المجتمع، وليستمر الحب والود بين الزوجين لا بد من تنظيم الإنجاب بما يضمن استقرار الأسرة ويحقق لها الصحة النفسية والجسمية (خضر، 2008).

ث. **صعوبة الإشباع الجنسي**: مرض يصيب أحد الزوجين مما يجعل الطرف الآخر غير قادر على إشباع حاجة شريكة فيرغب في الانفصال ليبحث عن البديل بالطريق المشروع (أبو سكينة، 2010).

ج. **أمراض نفسية**: إذ بدون الصحة النفسية تتحول الحياة إلى جحيم، وقد يؤثر في الحياة الزوجية وجود بعض الأمراض لدى أحد الزوجين؛ كالوسواس القهري وانفصام الشخصية، أو وجود تشوهات خلقية عند أحد الشريكين لا تكتشف إلا بعد الزواج، فيكون غير راض عن شريكه ويشعر أنه مخدوع، بالتالي تصير الحياة مضطربة بين الزوجين (الساكت، 2008).

وفي نظر الباحث أنه يمكن تفادي مشكلة بعض الأمراض بالوضوح والصراحة بحيث يوضح كلا الزوجين إن كان مصابا بأي مرض وراثي أو معد قبل الزواج لأنه سيؤثر على استقرار الأسرة فيما بعد. أما الأمراض التي تحدث بعد الزواج فيتعامل معها بالصبر على البلاء واحتساب الأجر، ومحاولة البحث عن علاج لها، أو طلب الانفصال بالحسنى دون مشاكل.

4. **تعدد الزوجات**: أباح الإسلام تعدد الزوجات لكثير من الاعتبارات، إلا أن الزواج بأكثر من زوجة يعد من المشاكل الاجتماعية التي تتسبب في التفكك الأسري (أبو سكينة، 2010)، ويحدث هذا إذا لم تتوفر العدالة في معاملة الزوجات، وحدث تقصير من قبل الزوج في إشباع الجانب العاطفي للأولاد. ولم يستطع توفير حاجات ومطالب الأسرة. ولم يستطع الزوج حل المشاكل التي تحدث بين الزوجات بطريقة حكيمة (الخشاب، 1985)، فرغم مشروعية التعدد إلا أنه ينبغي ألا يقدم عليه إلا من هو مستطيع وقادر حتى لا يتسبب في تفكك المجتمع (خضر، 2008).

ويرى الباحث أن موضوع التعدد ينبغي أن تتدخل فيه الجهات المعنية بالأسرة في الدولة ليس لمنعه لأنه شرع الله وإنما لتقنينه وتنظيمه بحيث لا يقدم عليه إلا المستطيع ماديا وصحيا ومعنويا حتى لا يضيع أسرته ويوقعها في التفكك والتشرد فتصبح عالة على المجتمع والدولة. فعن عبدالله بن عمرو τ قال فإني سمعت رسول الله ρ يقول: "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول" (المستدرك على الصحيحين، رقم الحديث: 8537، ص701).

5. **فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم**: وتبدأ التنشئة الوالدية من الولادة، وهي مسؤولية الرجل والمرأة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ρ قال: {كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته}(البخاري، رقم الحديث: 4904، ص189). فالرجل والمرأة مسؤولان عن تربية الأبناء وتنشئتهم النشأة السليمة من حيث:

أ. **توفير الحاجات الأساسية**: المأكل والمشرب والملبس والمسكن المريح الآمن.

ب. **توفير الحاجات العاطفية:** الحب، العطف، الحنان، المودة، العدل، الرحمة والشفقة، الشعور بالانتماء، فينعكس ذلك على الجانب النفسي للأطفال بحيث تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخر من تقدير، واحترام للآخرين وثقة بالنفس (الخطيب، 2007).

ت. **غرس القيم الدينية:** الإيمان بالله تعالى ورسوله ρ، الإيمان بالقضاء والقدر، معرفة الحلال والحرام، تعلم الشعائر التعبدية (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج)، غرس مكارم الأخلاق كالصدق والأمانة، تنمية تقوى الله تعالى والشعور بالمسؤولية تجاه الوالدين والجار، وصلة الرحم، والضعفاء، والفقراء.

ث. **غرس مبدأ القدوة الحسنة:** بحيث يكون الوالدان قدوة لأبنائهم فيما يقولونه لهم. والفشل في تحقيق هذه التنشئة يؤثر على حياة الأبناء النفسية فينعكس عليهم محدثا الخلل في الصحة النفسية والاجتماعية ثم يؤدي إلى التفكك الأسري والتصدع العائلي (السيد، 2013).

يتفق الباحث مع خطورة فشل الوالدين على التنشئة السليمة، لذلك وجب على الزوجين أن يحسبا حسابا لأهمية التنشئة والتربية الصحيحة الصالحة قبل تكوين الأسرة وإنجاب الأولاد وبعد تكوينها لأن تربيتهم مسؤولية كبيرة، كما أنه يترتب على إهمالهم عواقب وخيمة تعود على الأبناء أنفسهم وعلى الوالدين وعلى المجتمع.

6. **الصورة الخاطئة في فهم الحياة الزوجية:** وهذه الصورة ناتجة عن عدة أسباب، **ونها:**

أ. الموروث الاجتماعي: من أن الهيبة في البيت للرجل فلا بد أن يثبت رجولته للزوجة والأولاد، فيتسلط عليهم ويستخدم العنف والقسوة ظنا منه أنه هو الطريق الأمثل لإثبات الهيبة، رغم تنافي هذا الأمر مع أخلاق الدين الحنيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ρ قال: {خيركم، خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي}. فتكون ردة الفعل من المرأة رغبة منها في التشفي والانتصار وإضعاف شخصيته فيبرز التنافس لتكون هي الآمر الناهي في البيت. فتضطرب الحياة في البيت وينتج عنها العنف والقسوة ثم التفكك الأسري (أوزي، 2002).

ب. افتقار كثير من المقبلين على الزواج والمتزوجين للمعارف والمعلومات المتعلقة بالحياة الزوجية (الساكت،2008).

ويرى الباحث أنه لزاما على المتزوجين والمقبلين على الزواج ألا يأخذوا بكل موروث جملة وتفصيلا وإنما عليهم أن يعرضوه على ميزان الدين والشرع فما وافق يأخذون به وما خالف يتركونه ويتخلون عنه، كما عليهم أيضا التزود بالعلم والمعرفة من مصادرها الحقيقية حتى يتجنبوا الأخطاء في التعامل مع بعضهم وفي تربية أولادهم.

7. **خروج المرأة للعمل:** الأمومة هي الوظيفة الأساسية للمرأة لما أودعه الله تعالى فيها من صفات؛ عطف وحنان، ولكن قد تخرج المرأة للعمل مختارة أو مضطرة، وهذه الوظيفة تدفعها إلى الخروج مبكرة والعودة متأخرة وهي مرهقة متعبة غير قادرة على أعباء إضافية فيفقدها توازنها في الأسرة فيصعب عليها التوفيق بين الأسرة والعمل، فيؤثر على استقرار الأسرة، ناهيك عن رعاية الأطفال ورضاعتهم والاهتمام بهم. وكل هذا يضطرها إلى الاستعانة بالخدم، وهم لن يقوموا مقام الأم في

الرعاية (السباعي، 1999). والخلاصة أن الأمومة هي الأصل من عمل المرأة، علما أن الإسلام لا يمنعها من العمل ما دام يتناسب مع فطرتها، ولا يؤثر على استقرار أسرتها وتربية أولادها (الجابر وآخرون، 2001).

8. **انتهاء الحياة الزوجية:** بموت أحد الزوجين أو كليهما، فيفتقد الأولاد للراعي والمربي، وقد يحدث بينهم النزاع والخصام على الميراث (الساكت، 2008).

**المطلب الثالث: أسباب خارجية:**

هناك أسباب خارج إطار الأسرة، لكنها تؤثر سلبا على استقرار الأسرة وسلامتها وتؤدي إلى التفكك الأسري:

1. **الزواج من غير المسلمة:** لأن أمر هذه الزوجة موكول إلى البيئة التي جاءت منها والتربية التي تلقتها في

أسرتها، فإن لم تكن موضع ثقة فستأثر على الأولاد في دينهم وأخلاقهم ولغتهم، مما يثير النزاع والخلاف بين الزوجين وربما يؤدي إلى هربها آخذة معها الأولاد دون علم الزوج (السيد، 2013).

2. **تدخل الأهل والأصدقاء في شؤون الأسرة:** بما أن الأسرة الجديدة منبثقة من أسرتين، أسرة الزوج وأسرة الزوجة، والأسرة لا زالت فتية وتحتاج إلى التوجيه الإيجابي من الأسرتين فذلك شيء جميل ومطلوب، أما أن تتدخل الأسرتان في كل شيء بطريق سلبية وفي كل صغيرة وكبيرة فإن ذلك مؤذن بهدمها وإحداث خلل في تماسكها (خضر، 2008).

ولذلك يرى الباحث أنه على الزوجين ألا يدخلا الأهل والأصدقاء في شؤونهما الأسرية الخاصة، بل يحاولان حل مشاكلهما وخلافاتهم بالتفاهم والحوار، ويمكن لهما إدخال الآخرين في حالة الاضطرار.

3. **ظاهرة الخدم:** وهي ظاهرة منتشرة في دول الخليج، وتكمن خطورة الخادمات حسبما ذكر السيد (2013):

أ. **الاعتماد عليها في تربية الأولاد بشكل كلي:** وتخلي الأم عن دورها الأساسي، وينتج عن ذلك تعلق الأبناء بهؤلاء العاملات بسبب غياب دور الأم وتكفل العاملة بتلبية حاجات الأبناء.

ب. **تأثير الخادمات على لغة الأولاد ومعتقدهم** إذا لم يكن هناك رقيب عليها وتكلمهم بلغتها وتمارس طقوسها الدينية أمامهم في غياب عن الرقابة فبلا شك سوف تؤثر على لغتهم ودينهم.

ت. **التأثير على أخلاق الأطفال فيتأثرون بأخلاقها**. فينعكس على قيمهم وعاداتهم. –

ث. **حدوث بعض الممارسات** التي نهى الإسلام عنها في حالة خلوة الزوج بالعاملة. أو أحد الأولاد الكبار البالغين.

4. **تحديات العولمة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:** العولمة من أهم ما يواجه الأسرة المسلمة لأنه باختصار تعني إذابة الفروق بين المجتمعات، فكل مجتمع يأخذ من الآخر بلا قيد ولا رقابة، والنتيجة انهيار المجتمع من القيم والأخلاق والعادات. ومما انتشر في الأسر والمجتمعات بسبب العولمة أشكال جديدة من الزواج، الهروب من المسؤولية، منع الحمل، الإجهاض، تقبل المجتمع لارتكاب فاحشة الزنا، الاعتراف بالممارسات الشاذة، فصارت الأسر بسبب العولمة شكل دون

مضمون. ومن مظاهر العولمة: انتشار القنوات الفضائية التي تبث أي شيء بلا قيود فتنشر الأفلام المنحلة، والميوعة، وتعزز الممارسات غير الأخلاقية. فنتج عن هذه المظاهر عدة تحديات للأسرة المسلمة ومن ذلك: قطيعة الأرحام، وعقوق الوالدين والتمرد عليهما، واشتداد الصراع بين أفراد الأسرة فضعف التماسك وكثرة المشكلات (السيد، 2013). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب والإنستغرام والفيسبوك) والتوتير وغيرها فهي وسائل ذات حدين إما أن يستفيد منها الإنسان في كسب المعرفة والتعرف على ما لدى العالم الآخر من جديد وإما أن يدمن عليها ويأخذ منها كل شيء فيفرط من وقته وقيمه، فتقل علاقته بمن حوله من والديه وإخوانه فيقع في العقوق والقطيعة والتفكك الأسري (القوصي، 2010).

ويرى الباحث أنه لا يمكن رفض العولمة ووسائل التواصل بالكلية، بل على الوالدين من خلال التربية المستمرة مع أولادهم غرس الرقابة الذاتية في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم والجلوس معهم ومحاورتهم فيما يشاهدونه وتوضيح الجيد من الرديء والتدخل بالتقنين والمنع في بعض الأحيان إن اقتضى الحلال ذلك. لأن آثار هذه الوسائل ستظهر عليهم عند كبرهم وستؤثر عليهم عند تكوينهم لأسرة وتنعكس على تعاملهم مع أزواجهم.

**المطلب الرابع: الطلاق:**

يعتبر الطلاق من أهم العوامل الرئيسية لتشتت أفراد الأسرة وضياعها، لما يتركه من آثار على الزوجين والأولاد، فعندما يخرج الطفل إلى هذه الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعياه يشعر بالخوف والقلق ويخشى الضياع والتشرد، كما أن الطلاق سيؤول بالحرمان العاطفي على الأبناء ويحرمهم من تكوين القيم الاجتماعية (الختاتنة، 2012).

وأسباب الطلاق متعددة ومختلفة منها:

1. **قلة الوعي والأمّية الدينية:** في أحكام الطلاق، وهي أحد أهم أسباب كثرة وقوعه، لأن الناس يسارعون إلى الطلاق لأوهى الأسباب دون استيفاء كل وسائل الإصلاح التي أوصى بها ديننا الحنيف، ودون تحري الوقت الصحيح لإيقاعه (الجابر وآخرون، 2001).

2. **وجود سبب مرضي:** كالعقم، أو التشوه الخلقي بسبب الحوادث، أو مرض معدي.

3. **ترفّع أحد الزوجين عن الآخر** وكرهه له بسبب النظرة الدونية لوجود فوارق بينهما.

4. **اختيار شريك الحياة على** أسس ليست سليمة كالطمع في المال.

5. **بعض الأفكار الخاطئة لدى بعض النساء:** من تبذير لمال الزوج حتى لا يبق له مال، لكي لا يتزوج عليها مما يجعله يضيق ذرعا بهذا التصرف فيطلقها فتهدم أسرتها بنفسها (العموش والعليمات، 2009 ).

6. **نشوز الزوجين:** سواء من المرأة بعصيان الزوج والتمرد عليه ومنعه من الاستمتاع بينهما وديمومة الكراهية والكلام الغليظ والخروج من البيت بدون إذن وإدخال بيته من يكره والتهاون في أحكام الدين. ومن الرجل: بكراهية الزوجة

والجفاء والغلظة في التعامل معها وسبها وشتمها وهجرها في الفراش دون سبب ودون مبرر والامتناع عن النفقة عليها (الأموالي، 2002).

**الخيانة الزوجية:** الوفاء وحفظ الشرف من الدعائم الأساسية في الحياة الزوجية. وما يحدث خلاف ذلك من أحد الزوجين أو من كليهما فهو خيانة ونكث للعهد والميثاق الغليظ بينهما، والخيانة الزوجية لها أسباب منها: فقدان الإشباع الجنسي بين الزوجين. فعلى كلا الزوجين أن يسعى لتحقيق هذا المطلب وإشباعه لشريكه حتى لا يلجأ للبحث عنه خارج إطار ما أحل الله تعالى (السيد، 2013). ويرى الباحث أنه من أسباب الخيانة: الوقوع في أسبابها كالاختلاء بالأجنبي أو الأجنبية كالخدم والخادمات وغيرهم مما يوقع في الفحشاء، ومتابعة ما نهى الله تعالى عنه من أفلام مثيرة للغريزة في غياب عن الرقيب وقد لا يكون الشريك موجودا لتلبية داعي الغريزة فيقع المحذور، وعدم التزام تعاليم الشرع الحنيف في الحذر عند التعامل مع أخوات الزوجة وإخوان الزوج. فعن عقبة بن عامر أن رسول الله ρ قال: (إياكم والدخول على النساء)، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو، قال: (الحمو الموت) (البخاري، رقم الحديث: 4934 ص2005). وذكر خضر (2008) أن هناك فرق بين التأكد من الخيانة، وتوقع الخيانة، وتوهم الخيانة؛ فالتأكد من الخيانة: نهايته التفكك الأسري بالطلاق أو الجريمة. أما توقع الخيانة: يكون فيه شك وعدم ثقة ونهايته التفكك الأسري. أما توهم الخيانة: يكون فيه صراع نفسي بسبب حدوث بعض الأحداث المقصودة أو غير المقصودة. والنتيجة عدم الثقة والأمراض النفسية المفضية إلى نهاية العلاقة الزوجية.

ويرى الباحث أن بعض هذه الأسباب يمكن تفاديها قبل الدخول في بناء الأسرة وذلك عن طريق التزود بالعلم والمعرفة في كل ما يخص الحياة الأسرية وبالرجوع إلى المختصين وكذلك بالسؤال عن أحوال الزوج من حيث الأمراض الوراثية والأخلاق والقدرة المالية. وذلك تجنبا من الوقوع في أسباب الطلاق المفضية إلى تشتت الأولاد والأسرة.

## المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة للتفكك الأسري

نتناول في الفقرات الآتية بعض الاتجاهات التي فسرت النزاع الأسري. ومنها: الاتجاه الوظيفي واتجاه التفاعل الرمزي والاتجاه التطوري.

### المطلب الأول: الاتجاه الوظيفي (Functional Perspective)

استمد هذا الاتجاه أسسه الفكرية من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ويعتبر أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع. ومن أبرز مَنْ يمثله (تالكوت بارسونز) حيث تناول الأسرة من معيار القرابة ومعيار الحب الرومانسي، وأكد على أهمية الجاذبية العاطفية ووضح أنها تضعف الصراعات الزوجية وذلك لأنها تحل محل انعزال الأسرة من الناحية الرقابية جغرافيا وبنائيا، كما أضاف أيضا أهمية الرباط الرومانسي، فهو لا يقتصر على الجاذبية العاطفية فحسب بل يشمل الموقع المهني والدخل ونمط المعيشة والاعتبار الاجتماعي (عبادة، ٢٠٠٧).

**التعريف بالاتجاه الوظيفي:**

الاتجاه الوظيفي: مفهوم يشير إلى نظرية كبرى في علم الاجتماع تسمى بالنظرية الوظيفية ثم طبقت على علوم أخرى كعلم السياسة والإعلام والاتصال، وعلم النفس والإدارة وغيرها. وتدرس الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل وظائفها، كما تدرس المجتمع من خلال تحليل وظائف أنظمته النفسية (الموسوعة الجزائرية للدراسات، ٢٠١٩). وعرف (دوركهايم) النظرية الوظيفية بأنها: تتمثل وظيفة العناصر الاجتماعية في مساهمتها في الحفاظ على مجرى الحياة في المجتمع (سايكولوبيا، ٢٠٢١).

**تفسير الاتجاه الوظيفي لمشكلات الأسرة:**

يرى الاتجاه الوظيفي أن المجتمع مكون من أجزاء وهي: (الأسرة والمدرسة والاقتصاد والدولة)، ولكل جزء من هذه الأجزاء وظائفه المحددة إلا أنه مرتبط بالآخر ويعتمد عليه، فالأسرة تعتمد على المدرسة في التعليم ورعاية الأبناء وإشباع حاجاتهم الضرورية، والمدرسة تحصل على المال من الدولة لتأدية واجبها تجاه أفراد الأسرة، والدولة تعتمد على الأسرة والمدرسة ليوفرا لها الكوادر والعقول التي تقوم بالإعمار والنهضة، فالملاحظ أن كل هذه الأجزاء تحقق التكامل فيما بينها ليكتمل النظام الاجتماعي (Alex, 1986). لذلك لا بد أن تكون أجزاء المجتمع مترابطة ومتكيفة مع بعضها لأن أي اختلاف بين هذه الأجزاء يؤدي إلى التفكك واختلال التماسك بين أفراد المجتمع رغم ما يجمعهم من أهداف مشتركة، فتضطرب الوظائف والمعايير الاجتماعية بينهم، فيفتقر سلوك الأفراد إلى عدم القدرة على تحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي.

فالأسرة حسب منظور الاتجاه الوظيفي جزء أساسي من كيان المجتمع، يرتبط أفرادها بعلاقات تفاعلية متبادلة. فعليها أن تهتم بالعلاقات الداخلية لنسقها، وعلاقة أفرادها بغيرهم من أنساق المجتمع الأخرى (محمد، ٢٠١٤). كما يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن التفاعل بين أفراد المجتمع يتم بناء على حدوث الاتفاق بينهم حول معتقداتهم وقيمهم المشتركة، فكل مجتمع بلا شك يوجد به أعراف مختلفة سواء كانت سوية أو غير سوية إلا أنهم تعارفوا عليها، وهم في الحقيقة في حاجة إلى مشاركة بعضهم البعض في القيم والمعتقدات، وهذا الاتفاق سيساعد على تحقيق التماسك والاستقرار الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، كما أن حرصهم على الالتزام بقواعد المجتمع سيؤدي إلى تقوية العواطف بينهم (لطفي والزيات، ٢٠٠٩).

**المطلب الثاني: اتجاه التفاعل الرمزي Symbolic interactionism**

يعد المنظور التفاعلي الرمزي أحد المنظورات السوسيولوجية الأساسية المعاصرة، وينهض هذا المنظور على أسس فلسفية ونفسية، فقد تأثر بالفلسفة البراغماتية النفعية (غيث، 1995)، كما أن هذه النظرية تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم في المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى. وذلك على عكس المنظورات التي تهتم بتحليل الأنساق أو الوحدات الاجتماعية الكبرى مثل: الاتجاه الوظيفي ومنظور الصراع (لطفي والزيات، ٢٠٠٩، ١١٩).

**التعريف بالاتجاه التفاعلي الرمزي:**

عرف هربرت بلومر اتجاه التفاعل الرمزي بأنه: خاصيّة مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس بسبب تفسير وتأويل أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، فاستجابتهم لا تصنع مباشرة، بل تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بها (الحوراني، ٢٠٠٨).

**تفسير الاتجاه التفاعلي الرمزي لمشكلات الأسرة:**

يساعد هذا الاتجاه في توضيح طريقة التنشئة التي نشأ عليها الشخص في أسرته ومجتمعه، فلكل من الذكر والأنثى دوره الخاص به في المجتمع، ولذلك نجد أن الوالدين يفرقان في التعامل مع الذكر والأنثى بدء من اللباس وطريقة اللعب وأسلوب الحديث عند كل منهما والأعمال التي يمكن لكل جنس أن يقوم بها مع والده ومع أمه، وهذا السلوك في التعامل مع الذكر والأنثى ليس فقط من الوالدين بل حتى جماعة الرفاق والمدرسة (الخشاب، ٢٠٠٨).

ويرى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أن العنف يمكن أن يتعلم من خلال المجتمع والأسرة حاله كحال أي سلوك آخر يكتسب، فإذا عاش الطفل في بيئة يشاهد فيها العنف بين الآباء أو مورس فيه العنف من قبل والديه أو أحد أفراد الأسرة أو الرفاق يكتسب ذلك لأنهم بتصرفهم هذا يعلمونه أنه سلوك عاديّ وأنه وسيلة لحل ما يواجهه من مشكلات وليحصل على ما يريد من حاجات في حياته. ولذلك في ضوء هذه النظرية وتطبيقاتها ينبغي تجنب العنف داخل الأسرة والمجتمع. لنغرس في الناشئة بطريقة تلقائية ترك العنف والابتعاد عنه، كما نربي فيهم كيفية ارتباط الأزواج والآباء والأبناء ببعضهم وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي(Coleman& Cressey, 1987).

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ولذلك على الأبوين أن يتكيفا مع الأحداث المستجدة في هذه الشخصيات لكي يؤديا دورهما الأبوي، ومرهون فشلهما في تأدية هذه المهمة بتصدع بنيان الأسرة. كما أن نجاحهما في مدى علاقتهما ببعضهما داخل الأسرة بدرجة إشباع كل منهما لحاجات الآخر. وعلى هذا فإن الأسرة من خلال منظور التفاعلية الرمزية خلية اجتماعية تقوم بتطبيع المولود فيها بالسلوك الاجتماعي (عمر، ٢٠١٦).

**للمطلب الثالث: الاتجاه التطوري (Evolutionary tend)**

ينطلق دور الاتجاه التطوري من دورة حياة الأسرة والمراحل التي تمر بها ويمر بها أفرادها. وتأثرت في هذه النظرة بالدارونية من حيث أنها ترى أنه من الضروري تطور أشكال ونظم الحياة الاجتماعية بنفس الطريقة البيولوجية التي تتطور بها الكائنات الحية (رشوان، ٢٠٠٣).

**التعريف بالاتجاه التطوري:**

ارتبطت النظرية التطورية بعلم البيولوجيا، وكان منطلقها في ذلك؛ أن المجتمع يشبه الجسم الحيّ، فهو يتطور باستمرار عبر مراحل، فكذلك المجتمع تحدث له تغيرات ويمر بمراحل مختلفة كان لها دور في تطوره، كما أنها تهتم بصفات المجتمع المعنوية: كالثقافية والعادات والتقاليد والأعراف (انتصار العتوم، ٢٠٢٠).

**تفسير الاتجاه التطوري لمشكلات الأسرة:**

ينظر الاتجاه التطوري إلى الأسرة أنها مكونة من شخصيات متفاعلة، وأن الحياة الأسرية لها دورة تبدأ بالخطبة وتنتهي بالوفاة وكل مرحلة لها شروط لا بد للأسرة أن تراعي فيها الالتزام لتقوم بوظائفها ومهامها (صادق وآخرون، ٢٠١٢).

من خلال استعراض الاتجاهات السابقة توصل الباحث أن النظرية الوظيفية ترتبط بمتغير أسباب التفكك الأسري من خلال تطرقها إلى أهمية الجاذبية العاطفية بين الزوجين، وعدم الاهتمام بها يعد سببا من أسباب التفكك الأسري، كذلك تطرقت إلى أهمية العلاقات التبادلية بين الزوجين بغرس الثقة وتبادل المشاعر بينهما؛ فإذا انعدم ذلك بينهما وقع التفكك الأسري.

كذلك ترتبط النظرية بمتغير أشكال التفكك الأسري وذلك من خلال دعوة النظرية إلى التمسك بقواعد المجتمع والالتزام بمبادئه لأنه يحقق التماسك والاستقرار ويقوي العواطف فيما بينهم وبالتالي يجنبهم شكلا من أشكال التفكك الأسري وهو التفكك الجزئي بدخول السجن أو التخلي عن المسؤولية والابتعاد عن البيت. وأيضا ترتبط النظرية بمتغير آثار التفكك الأسري من خلال تطرق النظرية إلى أهمية تكامل أجزاء المجتمع لتحقيق التماسك وإلا خلف النتائج السيئة على المجتمع وظهرت آثار التفكك. كما ترتبط النظرية من خلال تطرقها لدور المدرسة في رعاية الأبناء وحفظهم من الهروب المدرسة كأثر من آثار التفكك الأسري. وترتبط أيضا بمتغير الحلول المناسبة للتفكك الأسري من خلال دعوة الأسرة إلى الاهتمام بالعلاقة الجيدة بين أفرادها. وبالطبع تقوية العلاقة تساعد على تجنب الخلافات.

وترتبط النظرية التفاعلية الرمزية بمتغير أشكال التفكك الأسري من حيث إنها بينت تأثير البيئة على الشخص. فالشخص الذي نشأ في أسرة تمارس العنف فيكتسب العنف وهو شكل من أشكال التفكك الأسري والعكس بالعكس، ومثل ذلك من تربى على تحمل المسؤولية فسيكبر وينشأ على ذلك. ومن تربي على خلاف ذلك سيصعب عليه تحمل المسؤولية. وترتبط أيضا بمتغير الحلول المناسبة للتفكك الأسري من خلال الدعوة إلى نبذ العنف خشية انتقاله إلى الأبناء بسبب مشاهدتهم له في الأسرة ولذلك على الوالدين وقاية للأسرة من التفكك أن يتجنبا إظهار الخلاف أمام الأولاد.

**قائمة المراجع:**

الأموالي، أحمد فؤاد. (2002). الحب الأسري وأثره على تربية الأبناء. ط6. القاهرة: دار المعارف

أبو سكينة، نادية؛ وخضر، منال. (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية. عمّان: دار الفكر.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف؛ والختاتنة، سامي محسن. (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمّان: دار المسيرة للنشر.

أوزي، أحمد. (2002). الطفل والعلاقات الأسرية. ط1. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

أيديو، ليلى. (2013). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل: مقاربة سوسيو نفسية. الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (11). ص1-20.

الأطرش، عصام حسني حسن. (2018). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من جهة نظر المواطنين (بحوث المؤتمرات) طرابلس. مركز جبل للبحث العلمي. ص87- 101.

التل، شادية؛ الهاجري، شافي بن سفر؛ وآخرون. (2001). التفكك الأسري دعوة للمراجعة. الدوحة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. كتاب الأمة. ع (85).

التويم، خالد بن محمد يوسف. (2009). الوعي بأسباب التفكك الأسري في ضوء بعض المتغيرات "الجنس، المنطقة السكنية". مصر. مجلة القراءة والمعرفة، ع (96)، ص90-110.

الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد. (2020). التفكك الأسري وأثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز. اليمن. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية. مج (1). ع (6). ص1-80.

جعفر، ضمياء عبد الإله. (2012). أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي. دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، العراق. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع (39). ص214- 236.

الجابر، أمينة وآخرون. (2001). التفكك الأسري الأسباب الآثار. ضمن كتاب الأمة، ع (83).

حمد، إبراهيم حمد محمد. (2008). التفكك الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع الفلسطيني: دراسة حالة على بعض الأحداث المنحرفين في محافظة غزة. مصر.

مجلة كلية التربية(القسم الأدبي) جامعة عين شمس. مج (14). ع (2)، ص187-240.

خضر، عبد الباسط متولي. (2008). الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

خضر، عبد اللطيف محمد أحمد. (2016). التفكك الأسري وكيفية علاجه في ضوء القرآن الكريم. أبها، المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي القرآني الأول، مج (6).

الخطيب، سليم خليل. (2007). التفكك الأسري: الأسباب، الأنواع، والحلول المقترحة. مصر: مجلة التربية، جامعة الأزهر. ع (133). ج3. ص425-447.

الخشاب، مصطفى. (1985). دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الخشاب، سامية مصطفى. (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

الختاتنة، سامي محسن. (2012). مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي. عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

السيد، إبراهيم جابر. (2013). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

الساكت، خليفة بركت. (2008). التفكك العائلي في الأسرة الليبية أسبابه وآثاره. مجلة كلية الآداب، ع (8)، ص73-110.

الساعاتي، حسن. (1996). بحوث إسلامية في الأسرة والجريمة والمجتمع. القاهرة: دار الفكر العربي.

السباعي، مصطفى بن حسني. (1999). المرأة بين الفقه والقانون. ط7. بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع.

شراز، محمد صالح. (2015). التحليل الإحصائي للبيانات spas. جدة، المملكة العربية السعودية، خوارزم العلمية.

الشامان، أمل سلامة سمران. (2014). مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤته.

الصنيع، صالح إبراهيم؛ آل ثاني، الشيخة العنود بنت تامر؛ وحسنة، عمر عبيد. (2001). التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة. سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية، المكتبة الإلكترونية.

العقيدي، صالح حسين. (2008). أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية. دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد العزيز، أسماء. (2002). المشكلات الأسرية في بيئات متباينة وانعكاسه على أداء الأدوار الاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة عين شمس.

عبد القادر، منى. (2013). التكامل الفكري الأسري في الرؤية الإسلامية. الأردن، عمّان، المؤتمر العلمي الدولي الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة.

العموش، أحمد؛ والعليمات، حمود. (2009). المشكلات الاجتماعية. القاهرة. الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوريد.

عبادة، مديحة أحمد. (2007). الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. القاهرة. مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات.

الغافرية، نهاد بنت بطي. (2015). التفكك الأسري وجنوح الأحداث. دراسة سوسيولوجية في ولاية عبري بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير مطبوعة). مصر. جامعة المنصورة.

غيث، محمد عاطف. (2000). المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. كتاب إلكتروني

القوصي، محمد. (2010). حينما يصبح الكمبيوتر أخطر معاول الهدم الاجتماعي: خلافات الأزواج بسبب الكمبيوتر قادتهم إلى ساحات المحاكم. الكويت. مجلة الوعي الإسلامي، ع(532)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

لطفي، طلعت؛ والزيات، كمال. (2009). كتاب النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

المصري، أسماء رضا خليل وآخرون. (2010). التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات: دراسة حالة على طلاب كليتي الحقوق والهندسة. القاهرة، جامعة القاهرة.

محمد، المهدي. (2011). مشكلة التفكك الأسري: الواقع وسبل التجاوز. المغرب، مجلة الملف، ع (18). ص166-192.

المهدي، محمد. (2006). الضوابط الشرعية في اختيار الزوجات رسالة إلى الرجال. مقال منشور في مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، ع (495)، السنة (43).

المعمري، وفاء بنت سعيد. (2015). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، الولايات المتحدة الامريكية. مجلة أما راباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنلوجيا، مج (6)، ع(19).

المالك، حصة؛ ونوفل، ربيع. (2011). العلاقات الأسرية. القاهرة: دار الزهراء.

المرزوقي، صهيب بن عيسى. (2016). أساليب وقاية الأسرة من التفكك من خلال حديث أم زرع. رسالة ماجستير، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

يوسف، أحمد. (2013). الجانب العاطفي وأثره في استقرار الأسرة. الدوحة، قطر، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة قطر.

## ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Al'amwani, 'A. (2002). Alhubu Al'usariu Wa'atharuh Ealaa Tarbiat Al'abna'i. Ta6. Alqahirata: Dar Almaearif.

Abu Sakinata, N & Khadar, M. (2011). Alealaqat Walmushkilat Al'usariatu. Emman: Dar Alfikri.

Abu Saedu, 'A. & Alkhatatinatu, Si. (2011). Saykulujiat Almushkilat Al'usariati. Emman: Dar Almasirat Lilnashri.

Uwzi, 'A. (2002). Altifl Walealaqat Al'usariatu. Ta1. Aldaar Albayda': Matbaeat Alnajah Aljadidatu.

Aydiu, La. (2013). Altafakuk Al'usariu Wa'atharuh Ealaa Albina' Alnafsii Walshakhsii Liltifli: Muqarabat Susiunifisiatun. Aljazayar. Majalat Aleulum Al'iinsaniat Waliajtimaeiati. E (11). Sa1-20.

Al'atrash, Ea. (2018). Aleawamil Almuadiyat 'Iilaa Altafakuk Al'usarii fi Aldifat Algharbiat min Jihat Nazar Almuatinin (Buhuth Almutamarati) Tarabuls. Markaz Jabal Lilbahth Alealmi. Sa87- 101.

Altal, Sh. Alhajri, Sh. Bin Safar. (2001). Altafakuk Al'usariu Daewat Lilmurajaeati. Aldawhat, Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Aldiyniati. Kitab Al'umati. E (85).

Altuwimu, Kha. (2009). Alwaey Bi'asbab Altafakuk Al'usarii fi Daw' Baed Almutaghayirat "Aljinsa, Almintaqat Alsakaniata". Masra. Majalat Alqira'at Walmaerifati, E (96), Sa90-110.

Aljamaeii, Salah Aldiyn 'Ahmad Muhamad. (2020). Altafakuk Al'usariu Wa'atharuh Ealaa Al'abna' fi Mintaqat Hawd Al'ashraf Bimuhafazat Taeazu. Alyaman. Majalat Markaz Jazirat Alearab Lilbuhuth Altarbawiat Wal'iinsaniati. Maj (1). E (6). Sa1-80.

Jaefar, Da. (2012). 'Athar Aistikhdam Alaintirnit fi Altafakuk Al'usarii Walaijtimaeii. Dirasat Mushiatan Litalabat Aljamieat Aleiraqiati, Aleiraqa. Majalat Almustansiriat Lildirasat Alearabiat Walduwaliati, E (39). Sa214- 236.

Aljabir, 'A. Wakhrun. (2001). Altafakuk Al'usariu Al'asbab Alathar. Dimn Kitab Al'umati, E (83).

Hamdu, 'Ii. (2008). Altafakuk Al'usariu fi Ainhiraf Al'ahdath fi Almujtamae Alfilastinii: Dirasat Halatan Ealaa Baed Al'ahdath Almunharifin fi Muhafazat Ghazati. Masr. Majalat Kuliyat Altarbia (Alqism Al'adbi) Jamieat Eayn Shamsa. Maj (14). E (2), Sa187-240.

Khadr, Ea. (2008). Al'iirshad Al'usariu fi Easr Alqalaq Waltafakiku. Alqahirata: Dar Alkitaab Alhadithi.

Khadr, Ea. (2016). Altafakuk Al'usariu Wakayfiat Eilajih fi Daw' Alquran Alkarim. 'Abha, Almamlakat Alearabiat Alsaeudiat, Almutamar Alduwalia Alquranii Al'awwla, Maj (6).

Alkhatib, Si. (2007). Altafakuk Al'usri: Al'asbabi, Al'anwaei, Walhulul Almuqtarahatu. Masra: Majalat Altarbiati, Jamieat Al'azhar. E (133). Ja3. Sa425-447.

Alkhashabi, S. (1985). Dirasat fi Eilm Aliajtimae Aleayilii. Bayrut. Dar Alnahdat Alearabiat Liltibaeat Walnashr Waltawziei.

Alkhashabi, S. (2008). Alnazariat Alaijtimaeiat Wadirasat Al'usrati. Alqahiratu: Aldaar Alduwliat Lilaistithmarat Althaqafiati.

Alkhitatinatu, Si. (2012). Muqadimat fi Al'iirshad Al'usarii Walzawaji. Emman: Dar Yafa Aleilmiat Lilnashr Waltawzie.

Alsayidu, 'Ii. (2013). Altafakuk Al'usariu Al'asbab Walmushkilat Waturuq Eilajiha. Al'iiskandariati: Dar Altaelim Aljamieii Liltibaeat Walnashr Waltawziei. Alsaakati, Kha. (2008). Altafakuk Aleayiliu fi Al'usrat Alliybiat 'Asbabuh Watharuhu. Majalat Kuliyat Aladab, E (8), Sa73-110.

Alsaaeati, Ha. (1996). Buhuth 'Iislamiat fi Al'usrat Waljarimat Walmujtamaei. Alqahirata: Dar Alfikr Alearabii.

Alsabaei, Ma. (1999). Almar'at Bayn Alfiqh Walqanuni. Ta7. Bayrut: Dar Alwaraq Lilnashr Waltawziei.

Sharazi, Ma. (2015). Altahlil Al'iihsayiyu Lilbayanat Spas. Jidat, Almamlakat Alearabiat Alsaeudiat, Khawarzum Aleilmiati.

Alshaaman, A. (2014). Mustawaa Altafakuk Al'usarii Waealaqatih Bialkafa'at Alaijtimaeiat Ladaa Eayinat min Talibat Almarhalat Althaanawiat Limintaqat Tabuk Bialmamlakat Alearabiat Alsaeudiati. Risalat Majistir, Al'urdunn, Jamieat Mutihi.

Alsaniei, Sa. Al Thani, A. Aleanud Bint T. Wahasanatu, E. (2001). Altafakuk Al'usariu Al'asbab Walhulul Almuqtarahatu. Silsilat Kutub Al'umati, Alshabakat Al'iislamiatu, Almaktabat Al'iiliktruniati.

Aleuqaydi, Si. (2008). 'Athar Altafakuk Al'usarii Ealaa Junuh Tulaab Almadaris Althaanawiati. Dirasat Sababiat Muqaranatan Ealaa Tulaab Almadaris Althaanawiat Lilbanin Bisharq Alriyad. Risalat Majistir Ghayr Manshuratin, Alriyad, Jamieat Nayif Alearabiat Lileulum Al'amniati.

Abd Aleaziza, A. (2002). Almushkilat Al'usariat fi Biyat Mutabayinat Waineikasuh Ealaa 'Ada' Al'adwar Alaijtimaeiat Risalat Majistir Ghayr Manshuratin, Alqahirat, Almaehad Aleali Lilkhidmat Alaijtimaeiati, Jamieat Eayn Shams.

Eabd Alqadir, M. (2013). Altakamul Alfikriu Al'usariu fi Alruwyat Al'iislamiati. Al'urduni, Emman, Almutamar Aleilmii Alduwlia Al'usrat Almuslimat fi Zili Altaghayurat Almueasirati.

Aleamushi, 'A. & Alealaymatu, Ha. (2009). Almushkilat Aliajtimaeiatu. Alqahirata. Alsharikat Alearabiat Almutahidat Liltasawuq Waltawrid.

Eibadatu, Ma. (2007). Al'abead Alaijtimaeiat Liltaharush Aljinsii fi Alhayaat Alyawmiati: Dirasat Maydaniat Bimuhafazat Suhaj. Alqahirata. Markaz Alhadarat Alearabiat Lil'iielam Walnashr Waldirasati.

Alghafiriatu, Na. (2015). Altafakuk Al'usariu Wajunuh Al'ahdathi. Dirasat Susyulujiat Fi Wilayat Eabri Bisaltanat Eamaan (Risalat Majistir Ghayr Matbueatin). Masri. Jamieat Almansura.

Ghithi, Mi. (2000). Almashakil Aliajtimaeiat Walsuluk Alianhirafiu. Al'iiskandariatu: Dar Almaerifat Aljamieiati. Kitab 'Iiliktruniun.

Alqusi, Mu. (2010). Hinama Yusbih Alkumbiutar 'Akhtar Mueawil Alhadm Aliajtimaeii: Khilafat Al'azwaj Bisabab Alkumbuyutir Qadatuhum 'Iilaa Sahat Almahakimi. Alkuayta. Majalat Alwaey Al'iislami, Ea(532), Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiati.

Latfi, Ta. & Walzayaati, Ka. (2009). Kitab Alnazariat Almueasirat fi Eilm Aliajtimae. Alqahirata: Dar Gharib Liltibaeat Walnashri.

Almisri, 'A. Wakhrun. (2010). Altafakuk Al'usariu Watathiruh Ealaa Althiqat Bialnafs Litulaab Aljamieati: Dirasatan Halatan Ealaa Tulaab Kuliatay Alhuquq Walhandasati. Alqahirati, Jamieat Alqahirati.

Muhamadu, Al. (2011). Mushkilat Altafakuk Al'usri: Alwaqie Wasubul Altajawuzi. Almaghriba, Majalat Almilafa, E (18). Sa166- 192.

Almahdi, Ma. (2006). Aldawabit Alshareiat fi Aikhtiar Alzawjat Risalat 'Iilaa Alrijal. Maqal Manshur fi Majalat Alwaey Al'iislamii, Alkuayti, E (495), Alsana (43).

Almaemari, Wa. (2015). Al'asbab Almuadiyat Liltalaq min Wijhat Nazar Almutliqin Walmutalaqat fi Almujtamae Aleamani, Alwilayat Almutahidat Alamarikiati. Majalatan 'Amaa Rabak, Al'akadimiat Al'amrikiat Alearabiat Lileulum Waltikinlujia, Maj (6), Ea(19).

Almaliku, Ha. & Nufil, R. (2011). Alealaqat Al'usariatu. Alqahirata: Dar Alzahra'.

Almarzuqi, Si. (2016). 'Asalib Wiqayat Al'usrat min Altafakuk min Khilal Hadith 'Umi Zarea. Risalat Majistir, Almadinat Almunawarati, Aljamieat Al'iislamiatu. Almamlakat Alearabiat Alsaeudiatu.

Yusif, 'A. (2013). Aljanib Aleatifiu Wa'atharuh fi Aistiqrar Al'usrati. Aldawhat, Qatr, Kuliyat Alsharieat Walqanun Waldirasat Al'iislamiati, Jamieat Qatr.